

الدرس (01) | رسولي قدوتي | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نعيش مع انبياء الله عليهم الصلاة والسلام وعشنا مع نبينا ادم وادريس ونوح - [00:00:00](#)

وهود وصالح عليهم الصلاة والسلام وبعد نبي الله صالح يأتي نبي الله من ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ارفعوا يديكم يا شباب انا اسأل سؤال لا تجاوبون على طول. نبي الله ابراهيم عليه الصلاة - [00:00:20](#)

الصلاة والسلام. ما اجمل لقب واعظم لقب لابراهيم عليه الصلاة والسلام. ها احسنت. خليل الله خليل الله. شو معنى خليل الله؟ شو معنى خليل الله؟ ها؟ يعني وما نقول صديق - [00:00:41](#)

اخونا قال قريب صحيح ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاخوة افضل الانبياء بعد من؟ بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام. واتخذ الله ابراهيم خليلا - [00:01:04](#)

الخليل مثل ما قال اخونا هو تقول هذا خليلي يعني صديقي اذا كان في غاية القرب منك. اذا كان صديقا قريبا جدا منك تقول هذا خليلي يعني احبه حبا شديدا. الخلّة هي اعلى مراتب المحبة. فالله تعالى - [00:01:23](#)

احب ابراهيم عليه الصلاة والسلام حبا عظيما ايضا كما احب نبينا صلى الله عليه وسلم حبا عظيما. لماذا؟ لان هذين الرجلين هما اعظم رجلين اعظم نبين حققا عبودية لله تعالى. تعالوا ننظر في حياة نبينا ابراهيم خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام. من - [00:01:43](#)

تعرف بلاد نبينا ابراهيم. وين كان يسكن ها وين كان يسكن نبينا ابراهيم احسنت فلسطين بس قبل فلسطين. قبل فلسطين نعم. ها العراق نعم احسنت. كان يسكن ببلاد عراق آآ ارجع شوي ورا عشان اشوفكم. ارجع ورا. تعال يا - [00:02:06](#)

بعد بعد بعد ارجع ورا ارجع ورا عشان اشوفكم طيب فكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولد ببابل بالعراق وكان اهل العراق يعبدون ماذا؟ يعبدون ماذا؟ ها اصنام الكواكب يعبدون الاصنام والكواكب - [00:02:32](#)

وكان والد ابراهيم كان هو الذي يصنع الاصنام لقومه. سبحان الله! انظر كيف ابراهيم ابوه يصنع الاصنام ولكن الله تعالى هداه منذ صغره ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. سبحان الله - [00:03:06](#)

شوف الهداية هذي بيد الله انت الان تأتي المسجد تطلب العلم تحفظ القرآن غيرك من الشباب نايمين او يلعبون اعلم ان هذه هداية من الله تعالى لك فابراهيم عليه الصلاة والسلام لما كبر ورأى قومه رأى اباه يعبد كلهم يعبدون الاصنام - [00:03:29](#)

هو في قلبه توحيد الله. قال لماذا نعبد؟ لماذا قوم يعبدون هذه الاصنام؟ الاصنام هل تخلق؟ هل تنفع؟ هل تضر ما تفعل شيئا فبدأ بدعوة قومه بدأ بدعوة والده نعم تأمل كيف يدعو والده دعوة بادب واحترام واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا - [00:03:55](#)

اذ قال لابيه يا ابتي شف كيف يخاطب والده والده مشرك يصنع الاصنام يقول يا ابتي يحترم والدك يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا - [00:04:24](#)

اولا بدأ معه بالعقل يعني هذه الاصنام لماذا تعبدها؟ هي لا تسمع لا تبصر لا تنفع ثم اذا ما دام انه تبين الحق حثه على اتباع الحق. قال يا ابتي اني قد جاءني من العلم - [00:04:44](#)

شوف كيف ابراهيم متواضع مع والده مع ان والده هو الذي يصنع الاصنام لكن يتواضع مع والده لما يكلمه. اذا رأى والده على اي خطأ

ينصح لكن بكمال الادب والاحترام - 00:05:09

يقول يا ابتي اني قد جاءني من العلم. ما قال ترى انا عالم اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. ما ما جاءك هذا العلم. انا جاءني شيء من العلم. ما قال لي ترى انا عالم انت جاهل. انت تعبد الاصنام؟ لا - 00:05:25

شوف كيف يخاطب والده. اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. فاتبعني اهدك صراطا سويا ثم يحذر من الشيطان الذي يزين لهم عبادة الاصنام. يا ابتي لا تعبدوا الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا - 00:05:42

ثم تأمل كيف يبين خوفه عليه وشفقته عليه يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا هل والد ابراهيم قبل قبل دعوة ابيه هل قبل دعوة ابيه - 00:06:00

احسنت. ما قبل دعوة ابيه كيف رد والد ابراهيم على ابيه؟ هل قال خلاص ما عليه انت ما تريد تعبد الاصنام لا تعبدها لكن انا ساعبد الاصنام هكذا وماذا فعل مع ابراهيم؟ ماذا فعل والده؟ ماذا فعل لابراهيم؟ ها - 00:06:20

ها قال اه يلا يا شباب نعم ما شاء الله هذي حفلة القرآن. قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم لنن لم تنته لارجمنك. واهجرني قال اذا لا اذا ما عبدت الاصنام انا سارجمك بالحجارة حتى تموت - 00:06:41

لارجمنك بقتلك بالحجارة حتى تموت. واهجرني مليا اذا ما تعبد الاصنام اخرج من بيتي شف طرد من بيته. تخيل! هو ولد صغير ما عنده بيت ما عنده اهل طرد من بيته - 00:07:09

عاش ابراهيم وحدة. طيب لما طرد من بيته وعامله بغلظة كيف رد ابراهيم على والده؟ شف قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. شف كيف شوف كيف ابراهيم يتعامل مع والده بكل ادب واحترام. يا شباب انا هكذا اريدكم ان تتعاملوا مع والديكم. مع امك مع - 00:07:29

ابيك ما يسمعون منك الا الكلام الطيب الحين مثلا امك تدعوك تقول لك يا فلان قم صل. يلا قم للصلاة ها ممكن بعظكم يصرخ انا تعبان انا كذا بعدين توه اذن - 00:07:57

هذا ليس من الادب ابوك او امك تأمرك بالشئ الذي فيه خير لك وانت تعرض او ترفع صوتك ما يصلح يا شباب مثلا آ اذا كنت تتكلم مع والدك في اي آ موضوع تكلمين مع امك في اي موضوع - 00:08:19

لابد ان نتأدب في كلامنا. مثلا اه بنت تريد تشتري تختار اه لباس حق العيد مثلا او اي شيء امها تقول لها اختاري هذا اللباس قول امي انت عجوز انت موضة قديمة الان نحن لباسنا غير الان لا لا - 00:08:43

تجرحين لا تجرحي قلب الام. بالطريقة هاي بالكلمات هذي ابو ممكن يكون كبير شيء في السن. يقول لك يا ودي لا لا تفعل هذا لا تشتري هذا. تقول يا ابوي انت ما تعرفه حين الحياة. الحياة تطورت - 00:09:01

الان انتم مال قبل مال زمان احنا الان نعيش في عالم ثاني بعد تكلم والدك بكلام لا يليق هذا لا يصلح يا شباب نستفيد الادب والاحترام في كلام والدينا من هذا المشهد في قصة ابراهيم. كذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام انظر كيف كان يكلم قومه يدعوهم الى الله. كيف - 00:09:17

مثلا يقول الله تعالى واتل عليهم نبأ ابراهيم. اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال - 00:09:41

فرأيتهم ما كنتم تعبدون. انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي. الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين طيب الان اسأل سؤال ابراهيم عليه الصلاة والسلام يدعو قومه الى توحيد ماذا؟ عندنا ثلاث انواع هو دعا قومه الى توحيد ماذا؟ يدعو قومه الى اي نوع من انواع التوحيد؟ شو المشكلة عند قومه - 00:10:01

هم يعبدون الاصنام. اذا هو يدعوهم الى توحيد ماذا احسنت نعم. يدعوهم الى توحيد العبادة طيب الان يدعوهم الى توحيد العبادة. ما الدليل الذي استخدمه ابراهيم؟ حتى يدعو قومه الى عبادة الله. مرة - 00:10:35

انا اقرأ عليكم الايات وانت اخبرني اي توحيد استخدم ابراهيم نحن عرفنا ويدعوننا لتوحيد العبادة لكن ما الدليل الذي استخدمه

ابراهيم؟ ايضا استخدم نوع من انواع التوحيد ها قال ابراهيم الذي خلقتني - 00:10:56

فهو يهدين. يلا في هذه الاية اي نوع من انواع التوحيد الذي خلقتني فهو يهدين. الذي خلقتني فهو يهدين نعم نعم يهديك اي نوع من انواع التوحيد نحن عرفنا انواع التوحيد ثلاثة ها - 00:11:15

طيب ما عليه يلا اه احسنت توحيد الربوبية. احسنت توحيد الربوبية. نحن قلنا ما معنى توحيد الربوبية؟ ان الله هو الرب الخالق. الرازق شف الذي خلقتني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين - 00:11:34

واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. هذي كلها من انواع توحيد الربوبية. الرب الذي خلقنا وهدانا واطعمنا وسقانا هو الذي يجب ان نعبده صح ولا لا؟ هكذا ابراهيم يكلم قومه يعني كلام منطقي واضح -

00:11:57

مع ذلك قومه يعني ما استجابوا له في يوم من الايام كان عندهم عيد عيدا للاصنام يذهبون في مكان يطوفون حول الاصنام ويعظمونه ويعبدونها فقالوا لابراهيم تعال معنا. فابراهيم اعتذر هم كانوا يعظمون النجوم. ففعل مثل توراة فنظر نظرة في -

00:12:26

النجوم فقال اني سقيم اني سقيم يعني ايش مريض هل هو مريض؟ فيه حمى؟ ايش المرض الذي يقصد ابراهيم؟ يلا. ايش معنى سقيم اذا ها يا شباب ها؟ احسنت يعني احسنت. الذي يعبد غير الله - 00:12:56

هذا اخطر مرض الشرك يقول انا مريض من الشرك الذي تفعلونه هم فهموا انه ماذا مريض في جسمه صح؟ لكن هو يقصد انه مريض يعني من الشرك الذي ستفعلونه في هذا العيد. ولذلك ما استطيع ان اتي لكم - 00:13:24

عندكم فهم ظنوا انه بالفعل مريض قال فتولوا عنه مدبرين ماذا فعل ابراهيم لما انصرف قومه ماذا فعل ابراهيم؟ ها يا شباب؟ ماذا فعل احسنت نعم. قال فتولوا عنه مدبرين فراغ الى الهتهم. هم عندهم الهة في بيت يعبدون فيه - 00:13:44

اصنام يضعون الطعام عند الالهة فراغ عليهم ضربا او فتولوا عن مدبرين فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون الهة جمادات الا ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين. باليمين لان اليمين اقوى من اليسار. فقال باليمين - 00:14:08

وقال في الاية الاخرى فجعلهم جذادا. يعني حطم الاصنام حتى جعلها مثل يعني الفتات المكسر نعم فجاء عليهم جذادا الا كبيرا لهم. لعلهم اليه يرجعون. طبعا هم رجعوا الان من العيد مستانسين - 00:14:33

واكلوا وشربوا وعبدوا اصنامهم هناك احتفلوا رجعوا دخلوا معبدهم للاصنام معبد الاصنام والمفاجأة شافعوا الاصنام كلها ايش متكسرة وتحطمها الا الكبير قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له - 00:14:53

ابراهيم. يعني شوفوا يا شباب قالوا سمعنا من فتى يعني ابراهيم كان فتى ما كان كبير. فتى مثل مثلكم. شوف الشباب هم الذين باذن الله يحملون الدين. شباب هم الذين ينصرون الدين. من لهذا الدين؟ من سيقوم به - 00:15:23

انتم الان في هذه الفترة تتعلمون تعلموا تسلحوا بالعلم. اليوم اعظم جهات في زماننا جهاد العلم اليوم اعداء الاسلام يريدون ان يطفنوا نور الله. لكن ما يستطيعون لماذا؟ لان هذا الدين دين الله. والله تعالى - 00:15:48

يختار من يدافع عن دينه هذا اعظم شرف والدفاع عن الدين ونصر الدين انما يكون بالعلم ما يكون بالجهل. واحد يأتي يتكلم عن الاسلام يذكر شيها عن الاسلام كيف ترد علي اذا انت ما تحفظ القرآن وما تحفظ السنة - 00:16:08

يا شباب تسلحوا بالعلم الان الوقت الذي انتم فيه شف مثل الخدمة الوطنية يوم واحد يسيرو ويتعلم كيف يستخدم السلاح ها ويتعب انتم الان في هذا الوقت في زمان اعداد تعدون العدة. اعظم عدة تتعلمون العلم. تعلموا العلم. احفظوا القرآن. احفظوا الاحاديث -

00:16:28

قالوا سمعنا فتى فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. يشوفون ابراهيم يشهدون عليه وبالفعل جاءوا بابراهيم. قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم - 00:16:51

اه هو شو قال لهم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا. فاسألوهم ان كانوا ينطقون يقول هذا الكبير هو الذي غضب اه غضب وكسر هذه

الاصنام الكبير موجود لماذا لا تسألونه - 00:17:10

شوف خلاهم ايش ها يفكرون فرجعوا الى انفسهم هم فكروا بالفعل فقالوا في داخل انفسهم انكم انتم الظالمون. صح كلام ابراهيم
صح مئة بالمئة. وانتم الظالمون لكن لماذا ما اصبحو مسلمين - 00:17:32

لماذا؟ لماذا يا شباب؟ اماذا فعلوا؟ احسنت. عاندوا ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون يعني عناد. شفهم يعرفون
الكافر يعرف الحق الشباب واحد يوم يشوف هذي السماوات والارض والجمال يشوف نفسه. لا بد هناك خالق عظيم هو الذي يجب ان
نعبد وحده. كيف - 00:17:59

فنعبد الله لا نعبد رب هذا الكون هذا عناد هذا اعراض عن الحق فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على
رؤوسهم. لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. تعرف هذا الى ما يتكلمون كيف تريد - 00:18:28

اه تقول نكلمه الكبير هذا قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون. افلا تعقلون وذلك يا شباب
نحن نستفيد من هذا ان ما نشابه الكفار في العناد - 00:18:46

انت اذا عرفت الحق تستجيب تتبع لا تعاند مثلا امك او ابوك يقول لك يقول لك هذي الموسيقى حرام. حتى لو كانت في الالعاب. يا
ولدي لا تسمع موسيقى. موسيقى حرام - 00:19:06

تقول لا اسمع هذا عناد ما ينفع يا شباب لا نعانده الحق لا نتكبر على الحق اذا سمعنا ان الله قال لنا شيء النبي صلى الله عليه وسلم قال
لنا شيء خلاص. لا نعانده. بنت تعرف ان الحجاب فرض. الله تعالى انزل - 00:19:29

ايات الحجاب في القرآن الكريم ثم لا تلبس الحجاب تلبس بنطال وقميص تخرج من بيتها هكذا بدون حجاب تعرفين ان الحجاب
فرض؟ كل اعرف. طب ليش ما تلبسين الحجاب؟ بس على كيفي. هذا ما يصلح يا شباب - 00:19:49

منو قال على كيفك وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخير من امرهم. الله اذا امرنا بشيء او الرسول
صلى الله عليه وسلم امرنا - 00:20:11

موب على كيفنا موب نحنا اللي نختار بان الله تعالى ورسوله ما يأمران بشيء الا وفيه الخير والمصلحة لنا السعادة لنا فاذا ما نعانده ما
نعاند يا شباب. نتبع نستجيب - 00:20:23

طيب ماذا فعلوا ابراهيم؟ الان هم يريدون ان ينتقموا من ابراهيم. ماذا فعلوا؟ لبراهيم عليه الصلاة والسلام. ها يا شباب لا يا
شباب ارفع يدك اه يلا احسنت نعم. قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم - 00:20:41

صنعوا نار كبيرة حتى قال الله تعالى ابنوا له بنيانا. شف كيف كانها بنيان. يعني من جمعوا الحطب. كل احد اشترك في جمع الحطب
حتى المرأة رجال الصغار الكبار كلهم اجتمعوا في جمع الحطب - 00:21:05

صنعوا نارا كبيرة حتى يقال لما اوقدوا النار نار ظخمة عظيمة كان الطير اذا مر فوقها يعني من بعيد يسقط من شدة حرارتها قالوا
ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم. وبالفعل يعني رموا ابراهيم - 00:21:26

يعني يسمونه المنجنيق المهم رموه من بعيد ما يستطيعون ان يقتربوا من النار هنا ماذا قال ابراهيم؟ كلمة قالها ابراهيم. كلمة لا
ابراهيم ماذا قال كيف الان هو الان بماذا دعا؟ ماذا قال في دعائه؟ انا اريد الكلمة التي قالها ابراهيم ها - 00:21:50

ها؟ لا اريد كلمة بس محاولة زينة لكن الكلمة التي قالها ابراهيم ايش؟ نعم محاولة زينة بس بعد اريد كلمة التي ثبتت عن ابراهيم لا
هذا الله قالها. انا اسألك هالسؤال الثاني بس انت جاوبت. ايش الكلمة التي قالها ابراهيم - 00:22:18

بسم الله بس الحين نريده خلاص الحين يجاوب خطأ ما يعطيه ها اللي يجاوب صح يرفع يده. متأكد من الاجابة ها؟ قريب انت
قربت قربت ها احسنت قال حسبي الله ونعم الوكيل. والله تستاهل ثنتين بدال وحدة. قال حسبي الله ونعم الوكيل. هذي -

00:22:40

كلمة ماذا التوكل على الله طيب هذه الكلمة قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة في
غزوة من الغزوات يلا يا شباب اقل - 00:23:08

بعدين ايش؟ حفروا لا مو بالخندق. ليست الخندق مع لمحاولة طيبة. ها شوية صعبة ما اظن تعرفون ما انزين بدون بدون حلاوة يلا اسمعها كل وحدة. احد متى في احد - [00:23:37](#)

لا لا بس يلا محاولة زين تقربت لكن ها خطأ. من يعرف ها لا لا خلاص ما بس ما في حلاوة لا نجابو خطأ ما اعطيه حلاوة. خلاص انا اقول لكم ها انت ابوك لا لا احمد - [00:23:55](#)

لا لا لا لا صعبة صعبة في حرف الحاء. غزوة بحرف لا هم حمراء الاسد نعم. الذين قال لهم الناس عجواب الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا - [00:24:18](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل. هذه غزوة حمراء الاسد. بعد غزوة احد مباشرة. زين؟ هذه بعد غزوة احد مباشرة. طيب ان شاء الله بنخلص قصص الانبياء بناخذ قصة النبي صلى الله عليه وسلم كاملة ان شاء الله. وبنعرف غزواته كلها ان شاء الله. زين؟ طيب طيب - [00:24:50](#)

او ابراهيم في النار ماذا حصل لابراهيم؟ ماذا قال الله تعالى للنار؟ نعم ها ها من يعرف انت جاوبت معنا ابي واحد ما جاوب واحد ما جاوب نعم احسنت. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. شوف كيف يا شباب شيه ما - [00:25:10](#)

تخيل العقل نار هذي النار لتحرق النار لكن من الذي يأمرها ان تحرق هو الله. الله تعالى قال لها كوني بردا لو قال كوني بردا بس ايش سيحصل بابراهيم؟ يتجمد - [00:25:37](#)

من شدة البرودة لكن قال كوني بردا سلاما على ابراهيم سلاما يعني ما تؤذينا بردا لكن بدون ان تؤذيه وسلاما على ابراهيم. بالفعل ابراهيم ورد عنه في بعض الآثار انه كان يقول - [00:25:54](#)

لما يعني لما كان في النار يقول هذه اطيب لحظات حياتي عندما كنت في النار. تخيل واحد يشوف النار من حوله وفي جسمه لكن ما يحترق ومستانس ومرتاح يشعر في قلبه بماذا - [00:26:14](#)

كيف كان قلب ابراهيم وهو في النار؟ بماذا يشعر بماذا يشعرها بالطمأنينة يشعر بان الله تعالى معه بيحس باليقين بالله بان الله يحبه بان الله يحفظه بان الله يدافع - [00:26:32](#)

عنه فيعيش اطيب اوقات حياته يا شباب انا اختتم هذه آآ هذا الموقف هذه النار موجودة الان في زماننا في حياتنا ولا لا؟ هذي موجودة في حياة كل واحد منا - [00:26:48](#)

مممكن ما تكون نار حقيقية لكن مرات تصيبك مصيبة كأنها النار المحرقة صح ولا لا؟ ممكن واحد يصاب بمرض. يدخلون المستشفى يقولون له خلاص ما في علاج كأنها نار كون خايف فزع. ما الذي يطمئن قلبك؟ اذا قلت ماذا؟ - [00:27:07](#)

حسبي الله ونعم الوكيل. اذا قلت يا رب اذا كنت مع الله كل ما تدعو الله تكون مع الله تعالى تشعر بالطمأنينة والراحة باذن الله. تصبح هذه المصائب يصبح حر المصائب وشدة المصائب يصبح - [00:27:31](#)

فردا وسلاما عليك في حياتك. طيب ان شاء الله موعدا ان شاء الله يوم نرجع اه مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام نكمل قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:27:50](#)